

تاج العروس من جواهر القاموس

وَحَفَّ بِيَاءِ النَّسْبَةِ مِنْ سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . وَفِي الْعُبَابِ : وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ : سُرَاطِيٍّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ سَرِيعاً فِي اللَّحْمِ . وَالسُّرْطِمُ بِالْكَسْرِ : الْمُتَكَلِّمُ الْبَلِغُ وَهُوَ مِنَ الْاسْتِرَاطِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : " الْأَخْذُ سُرٌّ يَطَى وَالْقَضَاءُ ضُرٌّ يَطَى " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَضْمُومَتَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ وَلَوْ قَالَ : كَسُمَّ يَيْهَى فِيهِمَا كَانَ أَحْسَنَ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ سُرٌّ يَطُ وَضُرٌّ يَطُ كَقَيْدٍ يَطُ فِيهِمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي الْعُبَابِ : حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ . وَيُقَالُ سُرٌّ يَطُ وَضُرٌّ يَطُ كَزُبَيْرٍ فِيهِمَا وَيُقَالُ : سُرٌّ يَطَى وَضُرٌّ يَطَى كَخَلِّ يَفَى فِيهِمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَيُقَالُ سُرٌّ يَطَاءُ وَضُرٌّ يَطَاءُ مَضْمُومَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ . وَلَوْ قَالَ : كَمُرٌّ يَطَاءُ كَانَ أَحْسَنَ مَعَ أَنْزِهِ أَخْلَسَ بِالضَّيْطِ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنْزَهُمَا بِالْمَدِّ . وَيُرْوَى الْأَخْذُ سَرَطَانٌ مُحَرَّرٌ كَقَدْرٍ وَيُرْوَى سَلَاجَانٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ وَهَذِهِ كَلِمَاتُهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَ مَتَّ الْعَرَبُ بِهَا وَالْمَعْنَى فِيهَا كَلِمَاتُهَا : أَنْزَتَ تَحِيْبٌ الْأَخْذَ وَتَكَرَّرَهُ الْإِعْطَاءُ . وَفِي الصَّحاحِ : أَيَّ يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الدِّينِ وَيَبْتَلِعُهُ فَإِذَا طَوَّلَ لِلْقَضَاءِ وَفِي الصَّحاحِ : فَإِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : أَيَّ عَمِلَ بِهِ مَثَلُ الضُّرَاطِ وَهُوَ الَّذِي تُسَمَّى بِهِ الْعَامَّةُ الْفَصَّ يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى أَنْوَاعٍ . وَالسُّرَطَانُ مُحَرَّرٌ كَقَدْرٍ : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ وَفِي الصَّحاحِ : مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ زَادَ فِي اللَّسَانِ : تُسَمَّى بِهِ الْفُرْسُ مَخً . وَهُوَ كَثِيرُ النَّفْعِ . قَالَ الْأَطْيَبِيُّ : ثَلَاثَةٌ مَثَابِيلَ مِنْ رَمَادِهِ مُحَرَّقًا فِي قِدْرٍ نَحَاسٍ أَحْمَرَ بِمَاءٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ مَعَ نِصْفِ زَنْتِهِ مِنْ جِنْدُطِيَانَا عَظِيمُ النَّفْعِ مِنْ نَهْشَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ . قُلْتُ : جِنْدُطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُهُ وَرَقُّهُ الَّذِي فِي أَصْلِهِ وَرَقَّ الْجَوْزِ وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ وَثَمَرَتُهُ فِي أَقْمَاعِهِ وَأَصْلُهُ مَطَاوِلٌ يُشْبِهُهُ بِأَصْلِ الزَّرَاوَنْدِ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَالطَّلِّ وَالنَّدى قَالُوا : إِذَا شَرِبَ مِنْهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ إِلى مَثَلٍ قَدْ عَجِنَ بِعَسَلٍ وَمَاءٍ فَاتَرَى نَفْعَ مَنْ نَهَشَ الْهَوَامَّ وَيُضَمُّدُ بِهِ مَعَ الْعَسَلِ فِي مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ . وَعَيْنُهُ إِذَا عُلِّقَتْ عَلَى مَحْمُومٍ بَغَبٍّ شُفِي . وَرَجَلُهُ إِنْ عُلِّقَتْ عَلَى شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُهَا بِلَا عِلَّةٍ . هَذَا هُوَ السُّرَطَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِي الْأَنْهَارِ وَأَمَّا

البَحْرِيُّ مِنْهُ فَحَيَّوَانٌ مُسْتَحْجِرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُهُ فِي الْأَكْحَالِ لِإِقْلَاعِ
الْبِيَاضِ وَفِي السَّنُونَاتِ فَتَشُدُّ اللَّيْثَةُ . وَالسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
الْبُرْجُ الرَّابِعُ سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يُشْبِهُهُ فِي الصُّورَةِ . وَالسَّرَطَانُ : وَرَمٌ
سَوْدَاوِيٌّ يَبْتَدِئُ مِثْلَ اللَّوْزَةِ وَأَصْغَرَ فَإِذَا كَبِرَ طَهَرَ عَلَيْهِ عُرُوقٌ
حُمْرٌ وَخُمْرٌ شَبِيهُهُ بِأَرْجُلِ السَّرَطَانِ يُقَالُ : إِزَّهَ لَا مَطْمَعَ فِي بُرْئِهِ
وَإِزَّهَ مَا يُعَالَجُ لثَلَاثَ يَزْدَادَ عَلَيْهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّرَطَانُ :
دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُسْغِ الدَّوَابِّ يُبَدِّسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حَافِرَهُ هَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ
الصَّحَاحِ وَالْعِيَابِ وَالصَّوَابِ : حَافِرُهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّرَطَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
النَّاسَ وَالدَّوَابَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ
يُشْبِهُ الدُّبَيْلَةَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّرَطَانُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُجَرِّي مِنَ الْخَيْلِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالسَّرَطَانُ : الْعَظِيمُ اللَّقْمِ الْجَيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ
كَالسَّرَطِيطِ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ الَّذِي يُجَرِّي مِنَ الْخَيْلِ مُقْتَضَى
سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَانِي السَّرَطَانِ فَإِنَّ كَذَا كَذَلِكَ فَهُوَ تَكَرُّرٌ مَعَ مَا
قَبْلَهُ فَتَأْمَلْ وَلَعَلَّه : الشَّيْءُ الَّذِي يُجَرِّي مِنَ الْخَيْلِ بِالنِّزَاعِ كَالسَّرَطِيطِ كَصُرْدٍ فِيهِمَا
أَيُّ فِي الْعَظِيمِ اللَّقْمِ وَالشَّيْءُ الَّذِي يُجَرِّي مِنَ الْخَيْلِ : فَرَسٌ سَرَطٌ كَأَنَّ زَّهَ
يَسَرُّطُ الْجَرِّيَ سَرَطًا وَرَجُلٌ سَرَطٌ : جَيِّدٌ اللَّقْمِ .